3,5 مليارات دينار المكاسب السوقية منذ بداية العام وارتفاع المؤشر السعري بنسبة 5,8٪ والوزني 12,3٪

إقرار مجلس إدارة «بهارتي» صفقة «زين ـ أفريقيا» سيدفع السوق لنشاط قياسي وترقب لآليات توزيع أرباحها

هشام أبوشادي

عكست حركة التداول في سوق الكويت للأوراق المالية الأسبوع الماضي الأجواء النفسية التي سادت أوساط المتداولين والتي غلب عليها طابع الحذر والترقب وبالتبعية الميل نحو البيع والاحجام عن الشراء الأمر الذي دفع أسعار العديد من الأسهم للتراجع وإن كان بشكل محدود. وجاء طابع الحذر والترقب نتيجة اقتراب الفترة القانونية لإعلانات النتائج المالية السنوية من نهايتها. ومع ذلك لايزال هناك حوالي 50٪ من الشركات لم تعلن نتائجها حتى الآن. بالاضافة الى استجواب وزير الإعلام والنفط وتقدم بعض النواب بطلب لطرح الثقة بالوزير. فضلا عن توقف المجاميع الاستثمارية بشكل ملحوظ عن تحريك أسهمها الأمر الذي دفع مؤشرات السوق للتراجع خاصة المعدل اليومي لقيمة التداول الذي انخفض بنسبة 26,5٪ مقارنة بالأسبوع قبل الماضي.

فقد انخفض المؤشر العام للبورصة بمقدار 44,2 نقطة ليغلق على 7413,7 نقطة بانخفاض نسبته 0,6٪ مقارنة بالأسبوع قبل الماضي لتصل مكاسبه منذ بداية العام الى 408,4 نقاط بارتفاع نسبته 5,8٪.

كذلك انخفض المؤشر الوزني بشكل محدود قدره 0,9 نقطة ليغلق على 433,2 نقطة بانخفاض نسبته 0,2٪ مقارنة بالأسبوع قبل الماضي لتصل مكاسبه منذ بداية العام الى 47,4 نقطة بارتفاع نسبته 12,3٪. وسجلت القيمة السوقية انخفاضا محدودا قدره 4,8 ملايين دينار لتصل القيمة السوقية الإجمالية الى 34 مليارا و236 مليون دينار، لتصل المكاسب السوقية المحققة منذ بداية العام الى 3 مليارات و551 مليون دينار بارتفاع نسبته 11,6٪.

وشهدت المتغيرات الثلاثة تراجعا ملحوظا الأسبوع الماضي مقارنة بالأسبوع قبل الماضي، فقد تراجعت كمية الأسهم المتداولة بنسبة 28,5٪ والقيمة بنسبة 26,5٪ والصفقات بنسبة 19,7٪. تكمن أسباب هبوط السوق على مدى الأسبوعين الماضيين خاصة الأسبوع الماضي في انها نفسها ستكون وراء صعود السوق في الفترة القادمة.

أولا: حالة الترقب للنتائج المالية لحوالي 50٪ من الشركات التي لم تعلن حتى الآن. ومع نهاية تداولات يوم الأربعاء في الأسبوع القادم، فإن الشركات التي لم تعلن خلال تلك الفترة سيتم وقف تداول أسهمها. الأمر الذي سيجعل الصورة أكثر وضوحا أمام أوساط المتداولين. وفي هذا الشأن فإن الشركات التي ستتأخر في إعلان نتائجها حتى الأسبوع القادم ستزداد عمليات البيع عليها. فيما ان الشركات التي ستعلن نتائجها ستزداد عمليات الشراء عليها حتى وإن أعلنت عن خسائر. وذلك نتيجة تبدد المخاوف من وقف تداول أسهمها.

ثانيا: في ضوء اجتماع مجلس إدارة شركة «بهارتي» أمس. وإقراره شراء صفقة «زين ـ افريقيا» واعتماد عرض تمويل الصفقة من قبل 12 بنكا عالميا. فإنه يتوقع ان يشهد سهم زين وأسهم شركات الخرافي نشاطا محموما. الأمر الذي سيؤدي الى نشاط قوي للسوق الذي مر بحالة من الهدوء على مدى الاسبوعين الماضيين وعمليات جني أرباح دفعت مؤشري السوق للهبوط التدريجي المحدود. وذلك نتيجة حالة الترقب التي سادت أوساط المتداولين لتطورات صفقة زين. ففي ضوء إقرار مجلس إدارة بهارتي الصفقة فإنه يفترض الإعلان عن إتمام الصفقة رسميا في الموعد المحدد له في 25 مارس الجاري، والذي يتزامن مع نهاية الربع الأول من العام الحالي. الأمر الذي سيزيد من ارتفاع أصول الشركات. وبالتالي تحقيق نمو جيد في النتائج المالية للشركات في الربع الأول من العام الحالي. الا ان السوق سوف يدخل في مرحلة أخرى من الترقب حول توزيع الأرباح الناتجة عن صفقة زين والتي لم يتم حسمها حتى الآن. وان كانت هناك معلومات تشير الى ان هناك اتجاها بأن تعقد جمعية عمومية استثنائية لبحث توزيع نسبة من الأرباح المحققة خلال العام الحالي.

ثالثا: حالة الهدوء التي سادت أسهم المجاميع الاستثمارية ساهمت في تراجع السوق. وهذا يعود الى ان هناك بعض المجاميع الاستثمارية كانت تقوم بعمليات بيع على أسهمها لبناء مراكز مالية على أسهم زين وشركات الخرافي للاستفادة من حالة الصعود القوي المرتقب لهذه الأسهم.

رابعا: مع نهاية الشهر الجاري تنتهي فترة الربع الأول من العام الحالي ليدخل السوق في مرحلة تسريب المعلومات حول نتائج الشركات في تلك الفترة والتي يتوقع ان تكون أكثر من ممتازة. لذلك فإن أداء الربع الأول يمثل وقودا اضافيا لنشاط السوق خلال الشهر المقبل والذي يتزامن مع بدء تنفيذ خطة التنمية الاقتصادية والتي بدأت بالفعل من خلال ترسية مشاريع على بعض الشركات.

1 «زين».. ترقب

تصدرت شركة «زين» النشاط من حيث القيمة، اذ تم تداول 23 مليون سهم نفذت من خلال 1122 صفقة قيمتها 31,1 مليون دينار، وارتفع سهمها 20 فلسا.

اتسمت حركة التداول على سهم زين الأسبوع الماضي بالضعف والتذبذب السعري المحدود الأمر الذي دفع باقي أسهم الشركات المرتبطة بها لأن تشهد عمليات جني أرباح ما دمغ الأداء العام للسوق بالرتابة والميل نحو الانخفاض، ورغم هدوء سهم زين الا ان طابع التجميع كان السمة الغالبة على تداولاته.

و في ضوء اجتماع مجلس إدارة شركة «بهارتي» أمس، وإقراره شراء صفقة «زين ـ افريقيا» واعتماد عرض تمويل الصفقة من قبل 12 بنكا عالميا، فإنه يتوقع ان يشهد سهم زين وأسهم شركات الخرافي نشاطا محموما، الأمر الذي سيؤدي الى نشاط قوي للسوق الذي مر بحالة من الهدوء على مدى الاسبوعين الماضيين وعمليات جني أرباح دفعت مؤشري السوق للهبوط التدريجي المحدود، وذلك نتيجة حالة الترقب التي سادت أوساط المتداولين لتطورات صفقة زين، ففي ضوء إقرار مجلس إدارة بهارتي الصفقة فإنه يفترض الإعلان عن إتمام الصفقة رسميا في الموعد المحدد له في 25 مارس الجاري، والذي يتزامن مع نهاية الربع الأول من العام الحالي، الأمر الذي سيزيد من ارتفاع أصول الشركات، وبالتالي تحقيق نمو جيد في النتائج المالية للشركات في الربع الأول من العام الحالي، الا ان السوق سوف يدخل في مرحلة أخرى من الترقب حول توزيع الأرباح الناتجة عن صفقة زين والتي لم يتم حسمها حتى الآن، وان كانت هناك معلومات تشير الى ان هناك اتجاها بأن تعقد جمعية عمومية استثنائية لبحث توزيع نسبة من الأرباح المحققة خلال العام الحالي.

الماضي الا ان طابع التجميع سيطر على هذه التداولات لأسباب:

أولا: شعور الأوساط الاستثمارية بأن بيتك يتوقع ان يحقق نموا جيدا في أرباحه في الربع الأول من العام الحالي مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، وبالتالي فإن نتائج الربع الأول ينظر لها كمقياس لتوقعات نتائج العام الحالي كله.

ثانيا: محدودية الفرص الاستثمارية الجيدة في السوق خاصة في ظل انخفاض العائد الثابت على الودائع الأمر الذي يجعل العائد الجاري من الاستثمار في الأسهم ذات الأرباح التشغيلية أكثر جاذبية.

ثالثا: عودة الانتعاش لأغلب القطاعات العقارية ستحسن من قيم الأصول العقارية لدى بيتك، وهذا سينعكس على الأداء من جانب الربحية وأيضا من جانب تخفيف ضغوط الرهونات العقارية.

رابعا: الاستفادة من المشاريع العقارية الضخمة والتي تستحوذ على حصة مؤثرة من حجم الإنفاق في مشاريع التنمية، لذلك فإن السعر الحالي لسهم بيتك مقارنة بعوامل الزخم السابقة يعتبر مغريا للشراء الاستثماري متوسط وبعيد المدى.

مجاميع استثمارية قامت ببيع بعض أسهمها للدخول على «زين» وشركات الخرافي

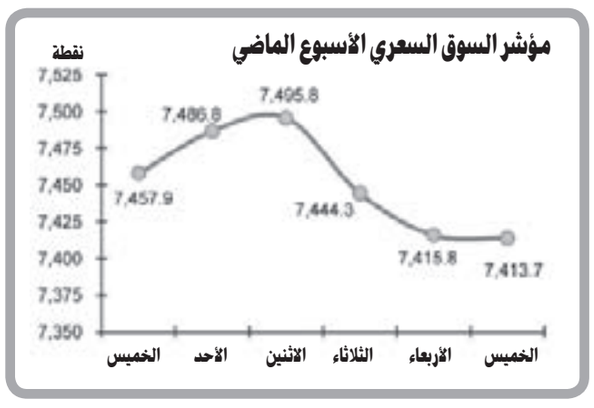

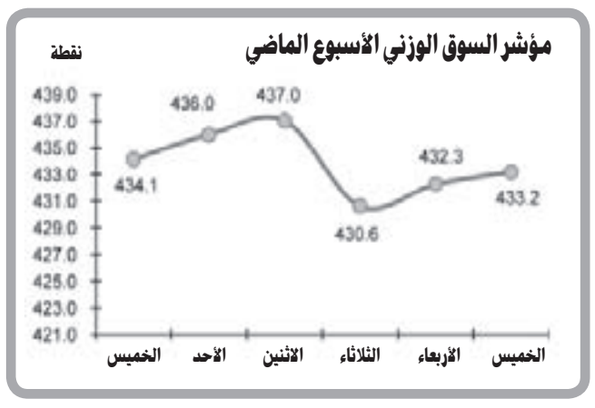

عمليات البيع ستزداد على الشركات التي ستتأخر في الإعلان عن نتائجها خاصة الأسبوع القادم

بأن تصل أرباحها الإجمالية لنحو 145 مليون دينار في العام كله الا انه يتوقع ان يكون هناك مخصصات كبيرة لمواجهة أي تداعيات للقضية المرفوعة ضدها في أميركا، وبالتالي فإن الكثير من المحافظ المالية، والصناديق قامت بعمليات شبه تصفية لمراكزها المالية في شركة أجيليتي الى ان تتضح الصورة كاملة حول قضيتها ونتائجها المالية السنوية التي يفترض الاعلان عنها خلال الأسبوع القادم الذي يُعد نهاية الفترة القانونية، وجدير بالذكر ان الشركة لم توزع أرباحا على المساهمين عن عام 2008.

4 «منا القابضة».. تذبذب محدود

احتلت شركة منا القابضة المركز الرابع من حيث القيمة، اذ تم تداول 38,4 مليون سهم نفذت من خلال 1089 صفقة قيمتها 11,6 مليون دينار، وانخفض سهمها 5 فلوس.

على الرغم من التداولات المرتفعة لسهم منا القابضة للأسبوع الرابع على التوالي الا ان السهم يتحرك في نطاق سعري محدود ما بين 295 فلسا و310 فلوس، وقد يكون الهدف من التداولات المرتفعة للسهم وتذبذب سعره المحدود رفع معدلات دورانه وإن كان هناك مؤشرات إيجابية قد تدفع السهم لأن يشهد ارتفاعا في الفترة القادمة الا ان ذلك متوقف على نتائجها المالية، فهناك معلومات تشير الى ان الشركة يتوقع ان تعلن عن توزيع أسهم منحة فقط خاصة ان أرباحها في التسعة أشهر التي بلغت 5 ملايين دينار قد تتأثر بالهبوط الحاد للسوق في الربع الرابع من العام الماضي نتيجة تراجع قيمة محفظتها في السوق، فضلا عن ان هذه الأرباح تحققت من بيع استثمارات للشركة في مصر في النصف الأول من العام الماضي، ولم يطرأ أي تطورات على النشاط العام للشركة في النصف الثاني من العام الماضي.

5 «مجموعة السلام».. ارتفاع ملحوظ

جاءت مجموعة السلام القابضة في المركز الخامس من حيث القيمة، اذ تم تداول 77,8 مليون سهم نفذت من خلال 1216 صفقة قيمتها 10,3 ملايين دينار، وارتفع سهمها 10 فلوس.

على الرغم من انخفاض سهم السلام القابضة في بداية تعاملات الأسبوع من 132 فلسا الى 126 فلسا الا ان السهم بدأ يتحول الى الاتجاه الصعودي بعد ان أعلنت الشركة نتائجها المالية السنوية والتي حققت فيها أرباحا متواضعة قدرها 290 ألف دينار الا ان هذه الأرباح أعطت مؤشرات جيدة لأوساط المتداولين، أولها: اطمئنان أوساط المتداولين تجاه السهم وتبدد المخاوف من توقف تداول السهم خاصة انه لايزال هناك عدد كبير من الشركات الاستثمارية لم تعلن نتائجها حتى الآن.

ثانيا: رغم نتائجها المالية الضعيفة العام الماضي والتي جاءت في عام صعب الا انها أعطت مؤشرا بان نتائجها خلال العام الحالي ستكون أكثر من جيدة، وسيتضح ذلك من خلال نتائجها في الربع الأول من العام الحالي.

ثالثا: سيطرة شركة مدينة الكويت القابضة على نحو 77,9٪ من أسهم السلام القابضة يجعل السهم نادرا في السوق خاصة ان عدد أسهمها يقدر بنحو 240 مليون سهم ما يعني ان صانع السوق على السهم لديه القدرة على دفع السهم للارتفاع.

6 البنك الوطني.. تجميع

احتل بنك الكويت الوطني المركز السادس من حيث القيمة، اذ تم تداول 7,6 ملايين سهم نفذت من خلال 306 صفقات قيمتها 8,6 ملايين دينار، وانخفض سهمه 20 فلسا.

تمثل تداولات سهم البنك الوطني الأسبوع الماضي الأضعف خلال الفترة الماضية الا انه يغلب عليها طابع التجميع في ظل القناعة الراسخة لدى الأوساط الاستثمارية بأن سهم البنك الوطني في مقدمة الأسهم التي يمكن الاستثمار فيها باطمئنان خاصة في ضوء الأرباح والتوزيعات الجيدة للبنك في العام الماضي والذي يعد الأصعب الا ان ذلك لم يمنع البنك من تحقيق نمو جيد في مختلف مؤشراته.

وهناك العديد من المحفزات التي تدفع للاستثمار في سهم البنك الوطني، أولها: التفاؤل بتحقيق البنك نموا جيدا في أرباحه في الربع الأول من العام الحالي والتي ستكون مؤشرا لقياس أرباحه في العام الحالي كله.

ثانيا: الاستفادة الكبيرة للبنك من صفقة زين، والتي تكمن في تحرير قروض لعملاء مقابل رهن أسهم زين، وفي الوقت نفسه رفع قيم الرهونات لسهم زين الأمر الذي سيؤدي الى ان يسجل البنك أرباحا في الربع الثاني أفضل من الربع الأول من العام الحالي، لذلك فإن السهم بسعره الحالي يمثل فرصة استثمارية جاذبة لآجال متوسطة وبعيدة المدى خاصة انه يتوقع ان يحقق مكاسب سوقية لن تقل عن 40٪ حتى انعقاد الجمعية العمومية للبنك في العام القادم.

7 «الرابطة».. مضاربات

احتلت شركة الرابطة للنقل المركز السابع من حيث القيمة، اذ تم تداول 30,5 مليون سهم نفذت من خلال1205 صفقات قيمتها 8,3 ملايين دينار، وارتفع سهمها 5 فلوس.

سيطرت عمليات المضاربة القوية على تداولات سهم الرابطة للنقل مع السرعة في جني الأرباح الأمر الذي دفع السهم للتذبذب في نطاق سعري ما بين 260 فلسا و285 فلسا ليغلق في نهاية تعاملات الأسبوع على 275 فلسا.

وتترقب الأوساط فوز الشركة بعقد ضخم من الجيش الاميركي بالتعاون مع تحالف من بعض الشركات المتخصصة في الخدمات اللوجستية.

8 «إيفا».. تداولات ضعيفة

احتلت شركة الاستشارات المالية الدولية (ايفا) المركز الثامن من حيث القيمة، اذ تم تداول 74,9 مليون سهم نفذت من خلال 939 صفقة قيمتها 7,7 ملايين دينار، وانخفض سهمها 6 فلوس.

تعتبر تداولات سهم ايفا الاسبوع الماضي الاضعف على الاطلاق منذ بداية العام، وذلك يعود الى شبه توقف المجاميع الاستثمارية عن التحرك على اسهمها الامر الذي دفع السهم للانخفاض دون حاجز الـ 100 فلس لاول مرة منذ ان تجاوز هذا الحاجز الا انه سرعان ما ارتفع عن مستوى الـ 100 فلس ليغلق في نهاية تداولات الاسبوع على 102 فلس متراجعا بنسبة 5,6٪ مقارنة بالاسبوع قبل الماضي، وفي حال استمرار وتيرة التداول الضعيفة، فانه ليس مستبعدا ان يواصل السهم الانخفاض، ومن المفترض ان تعلن الشركة عن نتائجها المالية خلال الاسبوع الجاري او المقبل باعتبار انه نهاية الفترة القانونية لاعلانات الشركات السنوية، ورغم انه يتوقع ان تعلن الشركة عن خسائر للعام الماضي والذي يعد امرا طبيعيا في ظل عام صعب الا انه يتوقع ان تحقق الشركة نتائج مالية جيدة في الربع الاول من العام الحالي.

9 «الأهلي المتحد».. إشاعات الاستحواذ

جاء البنك الاهلي المتحد في المركز التاسع من حيث القيمة، اذ تم تداول 40,2 مليون سهم نفذت من خلال 384 صفقة قيمتها 7 ملايين دينار، وارتفع سهمه 18 فلسا.

على الرغم من التداولات الضعيفة نسبيا لسهم البنك الاهلي المتحد الاسبوع الماضي الا ان سعره السوقي سجل ارتفاعا بنسبة 10,6٪، وذلك نتيجة الاشاعات التي انتشرت حول سعي رجل اعمال وبعض المجاميع الاستثمارية للاستحواذ على 10٪ من اسهم البنك من السوق، وهو ما نفاه البنك نفسه من سوق البحرين، ومنطقيا فان نسبة الـ 10٪ من اسهم البنك البالغ عددها 4,7 مليارات دينار تمثل نحو 470 مليون سهم، واذا كانت تداولات السهم الاسبوع الماضي بلغت نحو 40 مليون سهم والتي دفعت سعره للارتفاع بمقدار 18 فلسا، فهذا يعني ان تكلفة الاستحواذ على 10٪ من اسهم البنك رغم صعوبتها ستكون مرتفعة جدا خاصة اذا اخذنا في عين الاعتبار ان هناك خمس جهات تستحوذ على 49,6٪ وفقا لنسب الملكيات على موقع البورصة، هذا بالاضافة الى ملاك آخرين ملكيتهم اقل من 5٪، وبالتالي فان الهدف الاساسي من ترويج اشاعات بالاستحواذ على حصة من اسهم البنك لتصعيد سهمه فقط وتحفيز المضاربة عليه، وبذلك يدخل البنك الاهلي دائرة اسهم البنوك التي تنتشر حولها اشاعات الاستحواذ.

10 «الاستثمارات الوطنية».. مضاربات

احتلت شركة الاستثمارات الوطنية المركز العاشر من حيث القيمة، اذ تم تداول 16 مليون سهم نفذت من خلال 611 صفقة قيمتها 7 ملايين دينار، وانخفض سهمها 10 فلوس.

سيطرت عمليات المضاربة على تداولات سهم الاستثمارات الوطنية والذي شهد تذبذبا سعريا ملحوظا، فقد ارتفع السهم في بداية تداولات الاسبوع من 445 فلسا الى 455 فلسا الا انه سرعان ما شهد تراجعا تدريجيا الى 425 فلسا ليغلق في نهاية الاسبوع على 435 فلسا، وتعد شركة الاستثمارات الوطنية من اكثر الشركات التابعة لمجموعة الخرافي التي ستستفيد من صفقة زين افريقيا، فضلا عن ان تحسن سعر سهم زين في السوق سينعكس بشكل ايجابي على النتائج المالية للشركة في الربع الاول من العام الحالي رغم انه يتوقع ان تعلن الشركة عن خسائر في العام 2009.

2 «التمويل الكويتي».. تجميع

جاء بيت التمويل الكويتي في المركز الثاني من حيث القيمة، اذ تم تداول 11,5 مليون سهم نفذت من خلال 558 صفقة قيمتها 12,9 مليون دينار، وظل سهمه ثابتا.

على الرغم من التداولات الضعيفة لسهم بيتك الأسبوع

3 «أجيليتي».. ضبابية

احتلت شركة أجيليتي المركز الثالث من حيث القيمة، اذ تم تداول 19,5 مليون سهم نفذت من خلال 871 صفقة قيمتها 12 مليون دينار، وانخفض سهمها 50 فلسا.

سيطرت عمليات البيع على حركة تداولات سهم أجيليتي الأسبوع الماضي الأمر الذي دفع السهم للتراجع بنسبة 7,8٪ مقارنة بالأسبوع قبل الماضي، ومن المتوقع ان يستمر الاتجاه النزولي للسهم بسبب الضبابية التي تتمثل بعناصر أساسية أهمها:

أولا: عدم وجود أي تطورات حول القضية المرفوعة ضد الشركة في أميركا ومدى انعكاسها على العقود التي يفترض تجديدها مع الجيش الأميركي أو قدرتها في الحصول على عقود جديدة من الجيش الاميركي.

ثانيا: النتائج المالية للشركة، فرغم انها حققت أرباحا أكثر من جيدة في الأشهر التسعة من العام الماضي والتي بلغت نحو 115,5 مليون دينار والتوقعات

مقارنة مؤشرات التداول الأسبوع الماضي مع الأسبوع قبل الماضي

البيان	مؤشرات التداول خلال الفترة من		التغير		البيان	مؤشرات التداول خلال الفترة من		التغير	
مؤشر	14 حتى 18 مارس	7 حتى 11 مارس	(+ أو ـ)	٪	مؤشر	14 حتى 18 مارس	7 حتى 11 مارس	(+ أو ـ)	٪
مؤشر NIC50 (نقطة)	4,852,1	4,883,2	ـ 31,1	ـ 0,6	المعدل اليومي لعدد الصفقات (صفقة/يوم)	6,417	7,993	ـ 1,576	ـ 19,7
السوق السعري (نقطة)	7,413,7	7,457,9	ـ 44,2	ـ 0,6	المعدل اليومي لقيمة الاسهم المتداولة (د.ك/يوم)	59,471,424	80,885,374	ـ 21,413,950	ـ 26,5
السوق الوزني (نقطة)	433,2	434,1	ـ 0,9	ـ 0,2	كمية الاسهم المتداولة بالسوق الآجل (سهم)	2,485,000	2,620,000	ـ 135,000	ـ 5,2
كمية الاسهم المتداولة بالسوق (سهم)	1,898,922,500	2,655,535,000	ـ 756,612,500	ـ 28,5	عدد الصفقات المتداولة بالسوق الآجل (صفقة)	32	28	4	14,3
عدد الصفقات المتداولة بالسوق (صفقة)	32,086	39,967	ـ 7,881	ـ 19,7	قيمة الاسهم المتداولة بالسوق الآجل (د.ك)	698,073	502,878	195,195	38,8
قيمة الاسهم المتداولة بالسوق (د.ك)	297,357,120	404,426,870	ـ 107,069,750	ـ 26,5	القيمة السوقية للشركات المدرجة بالسوق (د.ك)	34,236,390,582	34,241,192,340	ـ 4,801,758	ـ 0,0
المعدل اليومي لكمية الاسهم المتداولة (سهم/يوم)	379,784,500	531,107,000	ـ 151,322,500	ـ 28,5	عدد أيام التداول (يوم)	5	5	0	0